علم

لبيان حكمة الارسال وغايته لا للعلة الباعثة عليه لان افعاله تعالى لا تعلل بالاغراض لما يلزم على ذلك الذي ذهب اليه المعتزلة قبحهم الله تعالى مما هو مقرر في محله **وبين شرايع** جمع شريعة فعيلة بمعنى مفعوله من شرع بمعنى وهي لغة مشرعة الماء اي مورد الشارب واصطلاحا وضع الهي سايق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ما يصلحهم في معاشهم ومعادهم **الدين** الاضافة فيه بيانية لا علم من تفسير الشريعة بما ذكرنا اذ هو هنا ما شرعه الله لنا من الاحكام وهذه الاحكام المشروعة هي ذلك الوضع الالهي الى اخره ويصح ان تكون على معنى اللام بان يراد بالشرايع الاحكام ويراد بالدين الملة والاسلام قال الله تعالى افغير دين الله يبغون ومن يبتغ غير الاسلام دينا ان الدين عند الله الاسلام ويطلق ايضا على العادة والسيرة والحساب والقهر والقضا والحكم والطاعة والحال والجزا ومنه مالك يوم الدين كما تدين تدان والسياسة والراي ودان عصى واطاع وذل وعز فهو من الاضداد قيل ولو قال ببيان كان احسن ليكون ذاكرا للهداية وسببها وليس في محله لما تقرر ان الهداية هنا بمعنى الدلالة وهي بيان شرايع فكيف يجعل ذلك البيان سببا لها فالصواب ما فعله المصنف لانه من باب عطف الرديف ايضاحا وتنبيها على المراد **بالدلايل** متعلق ببيان جمع دليل وهو لغة المرشد واصطلاحا ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى علم او ظن نقليا كان وهو الكتاب والسنة والاجماع والقياس ونحو الاستصحاب او عقليا وهو البرهان الاني **القطعية** وهي الادلة المودية الى العلم للقطع بمقدماتها نحو كل انسان جسم وكل جسم مركب فكل انسان مركب فان قلت اكثر ادلة الشريعة ظنية لان مقدماتها كذلك نحو الطمانينة ركن في الصلاة وكل ركن واجب والوضو عبادة تشترط لها النية فكان ينبغي له حذف القطعية قلت انما صارت ظنية بالنسبة الينا خلافها بالنسبة لمن سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم فانها بالنسبة

اليه

المراد ببيان الظهور اي لظهور ما شرعه الله لعباده من الاحكام من شرع بمعنى بين انتهى

وطا

اليه قطعية والكلام انما هو في بيان المرسل للشرايع وذلك جميعه قطعي ويصح ان يراد بدلايلهم معجزاتهم الدالة على صدقهم وكلها قطعية لا سيما وهي من دليل مؤلف من مقدمتين قطعيتين نحو الرسل جاءوا بالمعجزات وكل من جاء بالمعجزات فهو صادق فالرسل صادقون اما الصغرى فضرورية حسية والكبرى ضرورية عقلية اذ المعجزة خارقة للعادة وخرقها لا يقدر عليه الا الله تعالى وهو لا يويد بذلك كاذبا وقد ايدهم بها فلم يكونوا كاذبين بل صادقين **وواضحات** **البراهين** اي البراهين الواضحة التي لا اشكال فيها جمع برهان وهو لغة الحجة واصطلاحا ما تركب من مقدمتين متى سلمتا لزم عنهما لذاتهما قول ثالث كالعالم متغير وكل متغير حادث ينتج العالم حادث على ما هو مقرر في محله من كتب الميزان **احمده** اي اصفه بجميع صفاته الجميلة وذكر الحمد مرتين للجمع بين نوعيه الواقع في مقابلة صفاته تعالى والواقع في مقابلة نعمه التي من جملتها التوفيق لهذا التاليف وهذا الثاني هو الشكر كما مر قال تعالى لين شكرتم لازيدنكم وحمد الاول بالجملة الاسمية الدالة على الثبوت والاستمرار والثاني بالفعلية الدالة على التجدد والتعاقب لتقدم الصفات واستمرارها وتجدد النعم وتعاقبها وفي الابلغ من الحمدين كلام بينته في شرح الالفية والارشاد **على جميع نعمه** جمع نعمة وهي لغة العيش وخصبه او الشي المنعم به اذ كثيرا ما ياتي فعل بمعنى المفعول كالذبح والنقص والرعي والطحن ومع ذلك لا ينقاس وقال الفخر الرازي هي المنفعة المفعولة على جهة الاحسان الى الغير وقيل لا بد من تقييد المنفعة بالحسنة لانه لا يستحق الشكر الا بها والحق عدم اعتبار هذا القيد لجواز ان يستحق الشكر بالاحسان وان كان فعله محذورا لان جهة استحقاق الشكر غير جهة استحقاق الذم ولهذا استحق الفاسق الشكر بانعامه والذم بمعصيته واختلفوا هل لله تعالى نعمة على كافر في الدنيا